



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار المصرية

المعبودة نانشا من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر السومري الحديث

رسالة لنيل درجة الماجستير في الآثار المصرية القديمة

إعداد

علا عبد الحافظ حافظ علي حسن

المعيدة بقسم الآثار - شعبة الآثار المصرية

إشراف

أ.د / ناصر محمد مكاوي	د/ مروة رجائي عبد الغني
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم	مدرس الآثار المصرية القديمة
ورئيس قسم الآثار المصرية	قسم الآثار المصرية
كلية الآثار - جامعة القاهرة	كلية الآداب - جامعة عين شمس

كلية الآداب

جامعة عين شمس

٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار المصرية

صفحة العنوان

اسم الطالب: علا عبد الحافظ حافظ علي حسن.

الدرجة العلمية: معيدة.

القسم التابع له: آثار (شعبة مصري).

اسم الكلية: كلية الآداب.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة المنح: ٢٠١٩

شروط عامة:



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة الآثار المصرية

رسالة ماجستير

اسم الطالب: علا عبد الحافظ حافظ علي حسن

عنوان الرسالة: المعبودة نانشا من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر السومري الحديث.

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د/ علاء الدين عبد المحسن شاهين (مناقشاً ورئيساً)

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم – عميد كلية الآثار الأسبق – جامعة القاهرة

أ.د/ أحمد عبد الحليم دراز (مناقشاً)

أستاذ التاريخ القديم – كلية الآداب – جامعة المنوفية

أ.د/ ناصر محمد مكاي (مشرفاً)

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم – رئيس قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة

تاريخ البحث / / ٢٠٠

الدراسات العليا / / أجيزت الرسالة بتاريخ / / ختم الإجازة:

موافقة مجلس الكلية / / موافقة مجلس الجامعة / /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

سورة هود الآية (٨٨)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكر فضله أن وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع، وأتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ ناصر محمد مكاوي أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم ورئيس قسم الآثار المصرية كلية الآثار - جامعة القاهرة، صاحب الفضل في إختيار موضوع البحث والذي شرفني بموافقة الإشراف على هذه الرسالة، ولم يأل جهداً في إسداء النصح والتوجيه وتقديم يد العون وتزليل كل الصعاب بروح الأب الحنون قبل المعلم، فأدعو الله أن يمتعته بالصحة والعافية ويجزيه عني خير الثواب والجزاء. كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذتي الدكتورة/ مروة رجائي عبد الغني، مدرس الآثار المصرية بقسم الآثار كلية الآداب جامعة عين شمس، والتي شرفتني بموافقة الإشراف على هذه الرسالة، وعلى ما قدمته لي من النصح والتوجيه والمساندة فلم تبخل على من جهداً أو وقتاً في إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ علاء الدين عبد المحسن شاهين أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم وعميد كلية الآثار الأسبق جامعة القاهرة، الذي شرفني بالموافقة على الاشتراك في لجنة المناقشة. كذلك أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الحليم دراز أستاذ التاريخ القديم بكلية الآداب جامعة المنوفية، لتفضل سيادته بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة . وأدعو إلى أستاذي الغائب الحاضر الدكتور/ نبيل مروان كرم الله مثواه بالرحمة والمغفرة وجنة الفردوس الأعلى على ما قدمه لي من يد العون ومساندته لي في تذليل العديد من الصعاب، جعله الله في ميزان حسناته، وأشكر كل أساتذتي بالقسم الأستاذ الدكتور /ممدوح الدماطي الوزير الأسبق، والأستاذ الدكتور حسن سليم، والأستاذ الدكتور مصطفى زايد، والأستاذة الدكتورة نور جلال، والأستاذ الدكتور أشرف فتحي جزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أشكر زملائي بالقسم الأستاذة نهال حمدي، والأستاذة مها جمال ، الدكتورة إيمان نصير، الأستاذة هالة مصصفي، الأستاذة روان أحمد، الأستاذة سارة سمير، كما أود أن أشكر سكرتارية القسم الأستاذة وفاء كمال، والدكتور أشرف صبري، ولا يفوتني أن أقدم شكري لجميع القائمين على مكتبة المعهد الألماني للآثار بالقاهرة، ومكتبة المعهد الفرنسي، ومكتبة مركز البحوث الأمريكي، والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة.

وأغتتم هذه الفرصة لأعبر عن جزيل الشكر، ووافر الثناء والعرفان بالجميل لأمي الحبيبة والتي إذا تحدثت عن مساندتها لي ولأبنائي أثناء البحث العلمي أحتاج إلى رسالة أخرى لكي أعبر عن ما قامت به، كما أدين بالعرفان والجميل لأبي الحبيب الذي علمني منذ الصغر أن أكون الأولى، وأتمنى أن أكون قد حققت جزء بسيط من حلمه وهو أن يصبح أستاذاً بالجامعة ولم يحالفه القدر، بارك الله في عمرك أبي الحبيب ومتعك بالصحة والعافية، وأشكر رفيقة عمري وأختي الحبيبة هيام عبد الحافظ وزوجها العزيز الدكتور ياسر عمارة، كما أشكر أخي العزيز الدكتور فتحي عبد الحافظ وزوجته الغالية هيام دنيا، وأشكر أختي الثانية صديقتي الغالية دينا محسن، وأشكر أبناء أخوالي نهاد صلاح وطاهر خالد، كما أخص بالشكر والدتي زوجتي الحبيبة وأمي الثانية التي لم تبخل أبداً في مد يد العون لي، وأقدم برفقة اعتذار إلى زوجي الحبيب وأبنائي الأعزاء ولاء ونور الدين عن انشغالي عنهم أثناء فترة البحث العلمي، وفي النهاية أدعو الله أن أكون عند حسن ظن الجميع ، وان كان بعلمي أي تقصير فهذه من طبيعة البشر .

فهرس المحتويات

أ-و	فهرس المحتويات
ز-ل	المقدمة
٣-٢	تمهيد
٤٩-٥	الفصل الأول: تسمية المعبودة نانشا ورموزها وألقابها
٥	أولاً التسمية
١٠	ثانياً الرموز
١٠	١- الإوزة
١٦	٢- السمكة
٢٢	٣- آنية الماء
٢٧	٤- البقرة
٣٠	ثالثاً الألقاب
٣٠	١- nin-uru ₁₆ (EN) (السيدة القوية)
٣٢	٢- nin in-dub-ba (سيدة الحدود)
٣٧	٣- nin kur sikil-le (سيدة الجبل النقي)
٣٧	٤- Nin-kur-kur-ra-me (سيدة البلاد الأجنبية)
٣٧	٥- Nin-mah (السيدة العظيمة)
٣٨	٦- nin-išib (كاهنة التطهير)
٣٨	٧- nin-me (سيدة النواميس الإلهية مى/مه)
٣٩	٨- nin-du ₁₁ -ga-zi-da (سيدة القول الطيب)
٤٠	٩- nin-erim-ma-ke ₄ (سيدة الخزينة)

٤٠	In-nin/nin ₉ (السيدة/الربة)	-١٠
٤٢	ama ^d Nanše (الأم نانشا)	-١١
٤٣	nu-síki-ka ama (أم اليتيم)	-١٢
٤٣	ama-nì-gal-gal-la (أم الأشياء العظيمة)	-١٣
٤٣	munus-zi (المرأة الصالحة)	-١٤
٤٤	dumu eridu ^{ki} -ga tu-da (الابنة التي ولدت في إريدو)	-١٥
٤٥	dumu- ^d en-ki-ga-ke ₄ (ابنة إنكي)	-١٦
٤٥	bur-šu-ma- ^d en-líl-lá-ke ₄ (المرأة العجوز لإنليل)	-١٧
٤٦	ensi-dingir-re-ne (عرافة الآلهة)	-١٨
٤٦	nin-AN.UD.MA NINA.KI.TAG.TA- ġu ₁₀ (أختي الإلهية من سيرارا)	-١٩
٤٧	ga-ša-an-lú-šu-peš _x -da (ملكة الصيادين)	-٢٠
٧٦-٥٠	الفصل الثاني: تصوير المعبودة نانشا	
٥٠	أولاً هيئة سيدة جالسة على كرسي بهيئة إوزة والجسم كله مصور تصويراً أمامياً	-١
٥٣	ثانياً هيئة سيدة جالسة على كرسي بهيئة إوزة والجزء العلوي لها مصور تصويراً أمامياً والجزء السفلي مصور تصويراً جانبياً وتستند قدمها على إوزة أخرى	-٢
٥٧	ثالثاً هيئة سيدة جالسة على كرسي بهيئة إوزة والجسم كله مصور من الجانب	-٣
٥٨	رابعاً هيئة سيدة جالسة على كرسي بهيئة إوزتين	-٤

	ومصورة بالكامل تصويراً أمامياً	
٥٩	خامساً هيئة سيدة واقفة بين إوزتين ومتجهة ناحية اليمين	٥-
٦٠	سادساً هيئة سيدة جالسة، ومصورة بالكامل تصويراً أمامياً وحول قدميها إوزتان	٦-
٦١	سابعاً هيئة سيدة جالسة (لا ترتبط بإوز):	٧-
٦٦	الخلاف حول المعبودة المصورة مع الإوزة	٨-
١١٠-٧٨	الفصل الثالث: دور المعبودة نانشا في عقائد العراق القديم من خلال الأساطير والأناشيد الدينية	
٧٨	معبودة العدالة	١-
٨١	مؤيدة الرحمة	٢-
٨٥	معبودة الحكمة	٣-
٨٦	معبودة الأخلاق	٤-
٨٦	معبودة التطهير	٥-
٨٧	منقذة من خطر الفيضان	٦-
٨٩	مسئولة عن فحص القنوات والإشراف على مصائد الأسماك	٧-
٨٩	حامية للطيور	٨-
٩٠	معبودة الخصوبة	٩-
٩١	الدور السياسي للمعبودة نانشا	١٠-

٩٥	مفسرة الأحلام (العرافة)	١١-
١٠٥	معبودة للشفاء	١٢-
١٠٦	معبودة أمومة	١٣-
١٠٧	معبودة للموسيقى	١٤-
٢٠٠-١١٢	الفصل الرابع: معابد المعبودة نانشا وكهنتها وأعيادها	
١١٦	معبد É - Sirara (معبد سيرارا)	١-
١٣٠	معبد Ša-(ge-)pa-da (المعبد الذي (فيه) أختير بواسطة القلب)	٢-
١٣٣	معبد Šeš (-e)-gar(-ra) (المعبد الذي بُنى بواسطة الأخ)	٣-
١٣٦	معبد Gi-gù-na-mah (معبد البرج العظيم)	٤-
١٤٠	معبد Ki-šál/sal ₄ -la (البنية الخارجية)	٥-
١٤٠	معبد Igi-ġál (بيت الحكمة)	٦-
١٤١	معبد é-engur-ra (بيت المياه الجوفية)	٧-
١٤٥	اقتصاد ساكني معابد نانشا	
١٤٨	كهنة المعبودة نانشا	
١٤٨	الكاهن "إن - En"	١-
١٥٢	الكاهن "سانجا - Saġa/ Sanga"	٢-
١٥٣	الكاهن "خندرزجا - Hendursaġa" ^d	٣-
١٥٦	كهنة أخرى	
١٥٩	أملاك المعبودة نانشا	
١٦٢	أعياد المعبودة نانشا	
١٦٢	عيد رأس السنة	١-

أ-	عودة "نانشا" من "إريدو"	١٦٤
ب-	محاكمة "نانشا" للبشر	١٦٦
ج-	الاحتفال بالزواج المقدس /الزواج الإلهي (زواج نانشا من نندارا)	١٧٢
٢-	عيد المشاعل	١٧٧
٣-	عيدي "أكل الشعير للمعبودة نانشا" و "شراب جعة الشعير لنانشا"	١٧٩
	الفصل الخامس علاقة المعبودة نانشا بالمعبودات الأخرى	٢٠٢-٢٥٨
أولاً	شجرة العائلة	٢٠٣
١-	المعبود إنكي-En.ki ^d (الأب)	٢٠٧
٢-	المعبودة ننخورزنج-Nin-hur-saĝ ^d (الأم)	٢١٥
٣-	المعبود ننجرسو-Nin-gír-su ^d (الأخ)	٢٢١
٤-	المعبودة نيسابا-Nisaba ^d (الأخت)	٢٣٠
٥-	المعبود نندارا-Nin-dar-a ^d (الزوج)	٢٣٢
٦-	المعبودة نن-مار-كي-nin-MAR.ki ^d (الابنة)	٢٣٤
ثانياً	ارتباط المعبودة بالمعبودات الكبرى (معبودات المصائر)	٢٣٦
١-	المعبود آن-AN ^d	٢٣٦
٢-	المعبود إنليل-Enlil ^d	٢٣٨
٣-	المعبودة نمو-Namu ^d	٢٤٨

٢٤٣	علاقة "نانشا" بالمعبودة النجمية	ثالثاً
٢٤٣	المعبودة إنانا-Inanna ^d	١-
٢٤٦	المعبود أوتو-Uttu ^d	٢-
٢٤٩	علاقتها بمعبودات العالم السفلي (نينجيش-زيدا-Ninġišzida ^d) - (إريش-كيغال- (^d Eriš-ki-gal) - (دوموزي-DUMU-ZI ^d)	رابعاً
٢٥١	معبودات الأنونا-Anuna ^d	خامساً
٢٥٢	طائر الأنزو-Anzu	سادساً
٢٦٠-٢٦٢		الخاتمة
٢٦٤-٣٣٩	الجداول والخرائط والأشكال التوضيحية	
٣٤١-٣٤٤	قائمة الاختصارات	
٣٤٦-٣٦٤	قائمة المراجع العربية والمترجمة إلى العربية والأجنبية	
٣٦٦-٣٧٣	فهرس المفردات	

مقدمة

أدت المعبودة "نانشا" دوراً عقائدياً مهماً منذ عصور ما قبل التاريخ وبالتحديد فترة جمدة نصر حتى العصر السومري الحديث؛ لذلك كان من أهم أسباب اختيار الموضوع هو إبراز هذا الدور العقائدي للمعبودة وخصوصاً أن المعبودة لم تدرس من قبل دراسة شاملة، ومن خلال دراسة هذا الدور اتضح أنه لا يقل أهمية عن دور معبودات "لجش" الرئيسة، ومن ضمن أهداف الدراسة أيضاً معرفة تسمية المعبودة ورموزها وحصر ألقابها، وأيضاً محاولة الوصول إلى تصوير المعبودة "نانشا" وعلاقتها بالمعبودة المصورة جالسة على إوزة وهل هي "نانشا" أم لا، وذلك من خلال عدة دلائل أهمها النصوص، هذا بالإضافة إلى التعرف على معابد "نانشا" وكذلك أعيادها وتأكيد أهمية دورها من خلال كثرة قوائم القرابين الكبيرة والصغيرة التي تنتمي إلى "نانشا" بمناسبة هذه الأعياد.

والمعبودة "نانشا" هي ابنة المعبود "إنكي - En.ki^d" معبود المياه الجوفية (أبزو) والمعبودة "نخورزنج - Nin-hur-sag^d" إحدى معبودات الأمومة كما كانت أختاً للمعبودة "نيسابا - Nisaba^d" معبودة الكتابة وكذلك المعبود "ننجرسو - Nin-gir-su^d" معبود الخصوبة والحقول والحرب ويُعد الهيئة المحلية للمعبود "تن-أور-تا - Nin-ur-ta^d"، وزوجها كان المعبود "نندارا - Nin-dar-a^d" معبود الحرب، وابنتها هي المعبودة "تن-مار-كي - nin-MAR.ki^d" معبودة القسم.

وارتفع شأن المعبودة "نانشا" خلال عهد "جوديا" حاكم "لجش" الثانية (٢١٤٤-٢١٢٤ ق.م) حيث كان هناك مجموعة من الأناشيد الدينية الخاصة بنانشا في ذلك الوقت مما جعلها في مكانة متميزة بين معبودات إقليم "لجش"، من أهمها "تشيد نانشا" والذي يعد أحد نصوص مدائح المعبودات الذي يخص المعبودة "نانشا"، وتكون هذا النشيد في الربع الأخير من الألف الثالث قبل الميلاد وعثر عليه في مدينة نيبور (نفر)، وقد اتضح من خلال هذا النشيد العديد من الأدوار والوظائف الخاصة بـ "نانشا" مثل دورها بوصفها معبودة للعدالة الاجتماعية ودورها معبودة للحكمة ورعايتها للمحتاجين والفقراء، ووظيفتها بوصفها محسنة لمدينتها، هذا بالإضافة إلى الدور السياسي والاقتصادي الذي أدته المعبودة بين معبودات مدينة "لجش" والذي أشير إليه أيضاً في هذا النشيد.

ومن أهم الأناشيد التي ارتبطت أيضاً بالمعبودة "نانشا" نشيد "نانشا والطيور" والذي عثر عليه على ألواح من الطين في مدينة "نيبور" في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، ويغلب على النشيد الطابع السردي، وترجع أهميته إلى أنه وصف المعبودة في سلسلة من الصفات والألقاب كما أنه أيضاً وضح العلاقة بين المعبودة "نانشا" وبين الطيور وبالأخص طائر الإوزة، ومن الأناشيد الأخرى التي لا تقل أهمية عن نشيد "نانشا والطيور" هو نشيد "بيت السمك" والذي أعتقد أنه عبارة عن حوار ما بين المعبودة ومجموعة من السمك، وتبين من خلال هذا النشيد أهمية العلاقة بين المعبودة "نانشا" وبين السمكة.

ومن الأساطير التي أشارت إلى "نانشا" أسطورة "إنكي وتنظيم الكون" وطبقاً لهذه الأسطورة فقد وضع إنكي نظام العالم ووزع الأدوار على المعبودات المختلفة وقد جعل "إنكي" نانشا مسيطرة متحكمة في كل منطقة الخليج العربي، وأيضاً أسطورة "إنكي وننخورزنج" التي وُصف بها مولد المعبودة "نانشا"، كما أوضحت الأسطورة العلاقة بينها وبين المعبودة "نينخورزنج" وكذلك المعبود "إنكي"، هذا بالإضافة إلى النصوص الأخرى التي ورد بها ذكر المعبودة "نانشا" مثل نصوص حكام "لجش" الأولى كنصوص "أور-نانشا" و"إ-أناتم" و"إنتيمنا/إنمتنا" و"أورو-نم-جي-نا/أورو-كا-جي-نا"، وذكُرت "نانشا" أيضاً بشكل كبير على الختمين الأسطوانيين المشهورين لـ "جوديا" حاكم لجش الثانية والمصنفين من قبل العلماء بـ A ، B (Cyl. A, B).

أهداف الدراسة تتلخص في:

- التعريف بالمعبودة "نانشا" ودورها العقائدي المتميز منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر السومري الحديث وذلك من خلال الأساطير والأناشيد الدينية المتاحة.
- الوصول إلى تصوير المعبودة "نانشا" وعلاقتها بالمعبودة الجالسة على إوزة.
- التعرف على معابد المعبودة "نانشا" والكهنة الخاصة بها وأيضاً أعيادها.
- دراسة شجرة عائلة المعبودة "نانشا"، وكذلك المعبودات الأخرى التي ارتبطت بالمعبودة من خلال النصوص والصفات.

أهم الدراسات السابقة:

نسرین حسنی عطية، المعبد ومكانة الكهنوت في مصر القديمة وبلاد النهرين، من القرن السادس والعشرين حتى القرن الحادي عشر ق.م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

وفي هذا المرجع تركزت الدراسة على المعبد في العراق القديم وطبقات الكهنة المختلفة بشكل أكبر من المعبودات نفسها.

هيثم أحمد حسين آل شعيب، ثالوث لجش /المقدس، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠١٦.

وكان التركيز في هذا المرجع بشكل أكبر على المعبود "تنجرسو" سيد مدينة "جرسو" والمعبود الرئيسي لمدينة "لجش".

Civil, M., "The Home of the Fish, A New Sumerian Literary Composition", *Iraq* 23 (1961), 154-175.

Thomsen, M. - L., "The Home of the Fish, A New Interpretation", *JCS* 27 (1975), pp. 197-200.

وتركزت الدراسة في هذين المرجعين على نشيد "بيت السمك" ، وعلاقة "نانشا" بالسمكة فقط.

Heimpel, W., "The Nanshe Hymen", *JCS* 33 (1981), pp. 65-139.

وتضمن هذا المرجع النشيد الخاص بالمعبودة "نانشا"، وعلى الرغم أن الباحثة اعتمدت بشكل كبير على هذا المرجع في إظهار أدوار المعبودة ووظائفها، إلا أن النص لم يذكر العديد من صفات المعبودة والتي عرفناها من المصادر الأخرى مثل دورها بوصفها مفسرة أحلام وكذلك علاقتها بالطيور والأسماك ولم نعلم شيئاً أيضاً عن عائلتها.

Maxwell-hyslop, K. R., "The Goddess Nanše an Attempt to Identify her Representation", *Iraq* 54 (1992), pp. 79-82.

وحاول Maxwell-hyslop في هذا المرجع الوصول إلى تصوير المعبودة "نانشا"، وأنها المعبودة الجالسة على الإوزة ولكنه لم يأت بالنصوص الكافية التي تدل على ذلك، هذا بالإضافة إلى أنه درس أربعة لوحات فقط من التي قد تنتمي للمعبودة.